14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الخميس والجمعة 9-10 ابريل 2026 م الموافق 21-22 شوال 1447 هـ - العدد 18115 - السنة 58 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن عدن تأسست في تاريخ 19 يناير 1968 م
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

في اتجاه الطريق المُنحدِرة!

عزالدين سعيد الأصبحي

ما الذي يجري؟ هل هي صدفةُ حظ عاثر؟ أم أن العالم كله-من نشرات الأخبار... إلى خرائطَ الطريق... إلى الأغاني- اتفقوا سرا على أن يُخبروك الحقيقة نفسها، لكن كلٌ بطريقته: العالم يسير في اتجاه الطريق المنحدرة

تحاصركَ أخبارُ السياسة وتطوراتُ الحرب أينما ولّيتَ وجهك، كأنها هواءٌ ثقيل... لا يُرى، لكنه يُتعب الرئتين، ويجثم على القلب المنهك.

يا أيها الإنسان... لا عاصمَ لك في هذا الزمان من فيضانِ التوتر،

حتى صارت نشراتُ الأخبار تمارس عليكَ وصايةً عاطفية: تُحزنك... ثم تطلبُ منك أن تتفهم!

تُغلقُ التلفزيون هرباً من وجوهٍ أرهقها التحليل، لتفتح هاتفك، فتجد العالمَ كله قد انتقلَ إلى كفك.

العالم العالق في دائرة الحيرة بكل فوضاه، وضجيجه، وصوره المكررة من الكارثة... صار على شاشة هاتفك.

تفرّ إلى المذياع، فإذا بالمحللين السياسيين قد سبقوك إليه، يجلسون هناك بثقة كأنهم شهودُ العيان على الغيب، يُفسّرون ما حدث... وما لَم يحدث... وما لن يحدث.

ليس أمامك سوى أن تلجأ إلى الطرقات، إلى شيءٍ يشبه الحياة خارج هذا الضجيج.

لكن حتى الطبيعة—المسكينة— يا هذا بدت وكأنها دخلت هي الأخرى في نشرة أخبار عاجلة:

حرٌ غير مسبوق... بردٌ مفاجئ... رياحٌ متقلبة الاتجاه! وكأنها سياسة لا أجواء مناخ!

جاءت الفرصة في سفرٍ سريع. هروبٌ صغير بحجم حقيبة،

وسؤالٌ كبير بحجم تعبك:

ماذا لو استمعتَ يا أيها الإنسان لنصيحة الطبيب، وذهبتَ بعيداً عن كل هذا؟

تُشغّل المذياع العتيق، فتستقبلك أم كلثوم بصوت يعرفُ كيف يُربّت على وجعك... ولكنه يزيده قليلا. تقولُ لك: *"فات الميعاد"،*

ثم تُسلّمك للزمن: "ح اسيبك للزمن".

وكأن الزمن موظفُ استقبال في فندق الألم، يبتسم لك ويقول: "غرفتك جاهزة منذ بدء الريح العاصفة".

تبتسم بسخرية خفيفة: ما لنا وإحباط "الست" الآن؟ نحنُ نبحث عن هُدنة... لا عن قصيدة بكاء.

ها هي فرصةُ الغوصِ في السفر. فرصةٌ لتجديد طاقة الأمل—ولو على سبيل التجربة— فلا نُضيّعها كما نُضيّع عادةً كل الأشياء الجميلة.

هذه المدينة البعيدة تبدو كأنها فكرةٌ بديعة، ورحلةُ السيارة تمنحك إحساساً مؤقتاً بأنك خارج الخريطة.

خارج التحليل.

خارج ماذا بعد؟"، و"ماذا ترى".

القيادة في مدينة منظمة تشبه السير داخل جملة نحوية سليمة. لا مفاجآت، لا أخطاء، ولا محللين.

تُفعّل برنامج تحديد المواقع الجغرافية، تضع العنوان بكل ثقة لا تملكها في حياتك، وتنصت لذلك الصوت الهادئ، الذي يبدو—للمفارقة—أكثر حكمةً من نشرات الأخبار:

"وجهتك جنوب شرق!".

يا لها من جهةٍ مريحة، لا شرقية تماماً، ولا غربية بما يكفي لتُتهم!

"اتجه نحو المدخل الرابع يميناً...

ثم بعد خمسمئة متر يساراً (...)"

وكأن الحياة كلها مجرد مناورات التفاف. يمين قليل. يسار كثير.

وكأن هذا التطبيق يرمي لشيء ويعيدنا لتقلبات اليسار واليمين!

ونصل في النهاية إلى لا شيء واضح.

"قد تكون وجهتك مغلقة في الوقت الحالي"!

تضحك. حتى الخرائط بدأت تتحدث بلغة السياسة: احتمالات... تحفّظات... واعتذارٌ مهذب عن الفشل.

"اتجه يميناً مرة أخرى... نحو الطريق المنحدِرة...

أمامك مطب"!

المطب الوحيد الذي لم يحتج إلى تحليلٍ استراتيجي.

تتساءل:

هل هذا برنامجُ ملاحة... أم بيانٌ سياسيٌ مُشفّر؟

وفي الخلفية، يأتي صوت عبدالحليم حافظ، كأنه دخل على الخط

تتخيله الآن بشكل آخر، متقمصاً إطلالة دونالد ترامب في الحديث للصحافيين، وهو يغمض عينيه ويزم شفتيه، يقف ممسكاً باب مروحاض الطائرة الرئاسية، ليُدلي بدلوه في هذا العبث، معلناً:

"وطريقك يا ولدي... مسدود، مسدود"!

تتنهّد...

حتى الأغاني القديمة لم تعد بريئة، كلها تعرف شيئاً لا تريد أن تقوله مباشرة.

ما الذي يجري؟

هل هي صدفةُ حظ عاثر؟

أم أن العالم كله.

من نشرات الأخبار... إلى خرائط الطريق... إلى الأغاني- اتفقوا سراً على أن يُخبروك الحقيقة نفسها، لكن كلٌ بطريقته:

العالم يسير في اتجاه الطريق المنحدرة!

الصناعة بساحل حضرموت تنفذ نزولاً ميدانيًا لمراقبة الأسواق

المكلا / خاص :

نفذ مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بساحل حضرموت، عماد المشجري، نزولا ميدانيًا إلى عدد من محلات الجملة في إطار جهود المكتب لمراقبة الأسواق ومتابعة التغيرات السعرية .

النزول الذي شارك فيه فريق مراقبة الأسواق، استهدف عددًا من محلات الجملة للاطلاع على حركة البيع والشراء ومستوى الأسعار في السوق .

واستمع المشجري إلى عدد من أصحاب المحلات حول أسباب ارتفاع الأسعار، وناقش معهم أبرز التحديات التي تواجههم، مؤكدا على أهمية مراعاة المواطنين في ظل الظروف الراهنة، داعيًا التجار إلى الالتزام بالأسعار المناسبة والتخفيف من الأعباء على المستهلكين، بما يسهم في استقرار السوق وتحقيق التوازن بين مصلحة التاجر والمواطن تحت مبدأ لاضرر ولا ضرار.

وشدد المشجري على أن مكتب الصناعة والتجارة سيواصل تنفيذ النزولات الميدانية بشكل مستمر عبر فريق الرقابة، لمتابعة الوضع التمويني وضبط أي تجاوزات.

حملات ميدانية لضبط أسواق السلع والأدوية في مديرية الشيخ عثمان

عدن / خاص :

نفذ مكتب الصناعة والتجارة بمديرية الشيخ عثمان حملة ميدانية، أمس، في العاصمة عدن، وأستهدفت الحملة عدداً من المحلات والمنشآت التجارية، وذلك في إطار الجهود المبذولة لضبط الأسواق ومراقبة الالتزام بالأسعار المحددة.

وأسفرت الحملة عن ضبط عدد من المخالفات المتعلقة برفع الأسعار وعدم الالتزام بالتسعيرة المعتمدة، حيث بلغ إجمالي عدد المخالفات المحررة (17) مخالفة.

وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين، وذلك عبر تحرير محاضر ضبط رسمية، على أن يتم إحالتهم يوم غد إلى نيابة الصناعة والتجارة لاستكمال الإجراءات القانونية واتخاذ العقوبات المناسبة وفقا للأنظمة والقوانين النافذة.

وتأتي هذه الحملة ضمن خطة مستمرة تهدف إلى حماية المستهلك، وضمان إستقرار الأسعار، ومنع أي تلاعب أو إستغلال من قبل بعض التجار.

وفي سياق آخر، نفذ فريق من مكتب الصحة والسكان بمديرية الشيخ عثمان، أمس، في العاصمة عدن، نزولا ميدانيا إلى عدد من الصيدليات ومخازن الأدوية، وذلك في إطار الجهود المبذولة لمراقبة أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية والتأكد من الالتزام بالتسعيرة الرسمية.

وأكد مكتب الصحة والسكان استمرار تنفيذ الحملات الرقابية بشكل دوري، مشددا على اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق أي صيدلية أو مخزن أدوية يثبت مخالفته.

كما يهيب المكتب بجميع المواطنين التعاون والإبلاغ عن أي تجاوزات في أسعار الأدوية أو المستلزمات الطبية، ليتم التعامل معها فورا وفقا للأنظمة والقوانين، بما يحفظ حقوق المواطنين ويحدّ من أي استغلال.

وهدفت الحملة إلى ضبط أي مخالفات تتعلق برفع الأسعار أو عدم الالتزام بالتسعيرة المحددة، بما يسهم في حماية المواطنين من أي ممارسات استغلالية.

وضمّ فريق الصحة الدكتور الخضر زيد مدير مكتب الصحة والسكان بالمديرية، والدكتورة سبأ عبده، مسؤولة الشؤون الصيدلانية، محمود عنبول، رئيس لجنة التخطيط بالمجلس المحلي.

حملة رقابية حازمة لضبط أسعار الجملة بتعز

تعز / خاص:

نفّذ مدير عام مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة تعز عبدالرحمن القليعة، ومعه مدراء إدارات الأسواق وحماية المستهلك والإحصاء والغش التجاري، إضافة إلى مسؤول غرفة العمليات وعدد من مأموري الضبط القضائي والكوادر الرقابية، حملة نزول ميداني مكثفة استهدفت أسواق الجملة للمواد الغذائية، في إطار تعزيز الرقابة على الأسعار والتحقق من التزام التجار بإشهار القوائم السعرية والتقيد بالسقوف المحددة للسلع الأساسية المعتمدة من قبل المكتب.

وخلال الحملة، تم فحص ومطابقة أسعار البيع مع القوائم السعرية المرصودة، حيث أظهرت النتائج استقرارًا نسبيًا في أسعار معظم السلع، مع تسجيل زيادات محدودة على بعض الأصناف نتيجة تداعيات الأوضاع في المنطقة. وعلى إثر ذلك، ألزم التجار بالبيع وفق الأسعار المعلنة، والتعامل بفواتير رسمية مكتملة البيانات، خاصة للمشتريات الحديثة، مع تقديم نسخ منها للجان الرقابية للتحقق من سلامة التسعير وارتباطه بحركة الشراء الفعلية.

كما تم ضبط عدد من المخالفات السعرية، وتحرير محاضر ضبط بحقها تمهيدًا لاستكمال الإجراءات القانونية وإحالتها إلى نيابة الصناعة والتجارة.

ووجّه مدير عام مكتب الصناعة والتجارة الأخ/ عبدالرحمن القليعة إدارتي الأسواق وحماية المستهلك والإحصاء بتكثيف أعمال الرصد والمتابعة اليومية للأسعار والمخزون السلعي، وضمان استقرار تموين الأسواق بالمواد الأساسية، تمهيدًا لتنفيذ حملات ضبط فورية بحق المخالفين وإحالتهم مباشرة إلى النيابة.

وأكد" القليعة "خلال تصريح صحفي على أن الحملة تأتي ضمن مسؤولية المكتب لضبط السوق وحماية المستهلك، مشددًا على عدم التهاون مع أي استغلال أو تلاعب بالأسعار تحت أي مبرر، خصوصًا في ظل الأوضاع الراهنة.

واختتم بدعوة المواطنين إلى التعاون مع جهود المكتب والإبلاغ عن أي مخالفات، مؤكدًا أن استقرار السوق يتطلب شراكة مجتمعية لضمان توفر السلع واستقرار أسعارها.

محطات

«حين يكتب الرئيس ويغني العاشق»

سمير الوهابي

في زمن كانت فيه عدن تتنفس هيبة الدولة ودفء البحر، ويمتزج في شوارعها صوت السياسة بنبض الفن، وُلدت أغنية «كبير القلب» للرئيس الأستاذ/ علي ناصر محمد، كأنها رسالة حب عابرة للحدود بين القلب والكرسي، بين الإنسان والمسؤول. هناك، حيث كان القلم قد سكن يد السياسي كما يسكن قلب الشاعر، كتب كلمات لم تُخاطب شعبًا بقدر ما خاطبت روحًا واحدة، واختزلت في بساطتها عمق الحنين وصدق الشعور.

ثم جاء صوت الفنان الكبير/ أحمد بن أحمد قاسم، ذلك الصوت الذي لا يغني بقدر ما يحكي، فحمل الكلمات على جناح اللحن، وأطلقها في فضاء لا يعرف الزوال. فصارت الأغنية ذاكرةً جمعية، كلما سُمعت عادت معها صور زمن كان للكلمة فيه وزن، وللأغنية فيه معنى، وللحكومة فيه طعمٌ ورائحةٌ وشكل.

«حبيبي يا كبير القلب» لم تكن مجرد أغنية، بل بداية قصيدة، بل كانت بداية حكاية ما زالت تتردد في القلوب، كلما اشتاقت الأيام إلى نفسها.

الأغنية (كبير القلب):

حبيبي يا كبير القلب حبيتك
حبيبي عشت في روحي وعزّيتك
وسكنتك فؤادي، فيه آويتك
ويا ليتك تصون العهد، يا ليتك

****

وقلبي لك، وروحي لك، وأحلامي
وساعاتي وأوقاتي وأيامي
وآهاتي وأناتي وآلامي
وأفكاري، يا روح الروح، يا إلهامي
ويا ليتك تصون العهد، يا ليتك

****

لا عاد تذكر أنا كم تُهت في حبك
ولا تذكر أنا كم عشت في قلبك
وأيامي الجميلة عشتها في قربك
وفي أعماق تفكيرك وأنا جنبك

****

حبيبي، يا خسارة، كيف تتكبر؟
حبيبي، يا خسارة، كيف تتنكر؟
حرقت القلب وخليت العيون تسهر
وحبك دوب في قلبي أنا يكبر

****

خسارة يا حبيبي كيف تنساني
خسارة كيف تخون حبي وإيماني
وتتنكر وتغدر، تحرق أجفاني

حبيبي، يا خسارة، كيف تنساني
ويا ليتك تصون العهد، يا ليتك

**

يقول فؤاد بن عطاف في تعليق بصفحة الفنان / احمد بن احمد قاسم قيثارة الوطن الخالدة ...عن كلمات الأغنية ....

كانت الكلمات واللحن والغناء في غاية الروعة. وقد بُثّت الأغنية في تلفزيون عدن بعد أحداث عام 1986، دون أن يُعرف اسم الشاعر، حيث نُسبت إلى اسم مستعار: «سري أبو طارق»، ** ويقول كاتب المقال وهو مخرج اذاعي كبير، وحتى في مكتبة الاذاعة المركزية عدن، مسجلة باسم ابو طارق وهو ما يؤكد ما ذهب اليه فؤاد .

لكننا كنا نعرف الحقيقة؛ فقد كنا أنا وأخي من المقربين والمحبين للفنان أحمد بن أحمد قاسم، وكنّا على دراية بأن كاتب الكلمات هو الرئيس الأسبق علي ناصر محمد.

بل وأكثر من ذلك، فقد غنّاها لنا بصوته في إحدى جلسات القات ونحن صغار، في منزل أخي المرحوم شائف، وكانت لحظة لا تُنسى، ما زالت عالقة في الذاكرة بكل تفاصيلها ودفئها.

يوميات

الإصلاحات .. معركة الرهان الأبرز للحكومة!

يكتبها / محمد حمود الشدادي

وضع الحكومة الحالي لم يكن مُعقداً كما كان في الحكومات السابقة، وبإمكانية الحكومة كسب الرهان وتحقيق النصر في معركة الإصلاحات الاقتصادية والمالية الوطنية الشاملة.

فبالرغم من تعقيد الأمور والأوضاع خلال فترة الحكومة السابقة (حكومة بن بريك) إلا أنها تركت أثراً إيجابياً ولو لم يكن بالحد الأدنى حيث شهد الوطن تحسُناً ملحوظاً في الإصلاحات الاقتصادية والمالية خلال تلك الفترة حين تم الإعلان عن الإصلاحات الاقتصادية الشاملة وأقرت الحكومة والبنك المركزي أواخر شهر يوليو 2025م تلك الإصلاحات وما تلتها من اجراءات تنفيذية بانخفاض للعملة المحلية مقابل العملات الأجنبية، حيث تراجع الريال السعودي من (750 - 425) وانخفض سعر الدولار من (2900 - 1600) وما تلتها من عمليات نقص اسعار المواد الغذائية والأساسية ومراقبة الأسواق و...، وما تلا تلك الفترة من اخفاق أو تحقيق لترجمة تلك الإجراءات الا انها تُعد بحسب المنظور الشعبي خطوات لا بأس فيها، ليبقى استكمال المشوار وخوض مضمار الإنجاز للحكومة الحالية (حكومة الزنداني) ونتمنى للحكومة ان تكسب الرهان الإيجابي لمعركة الإصلاحات المالية والاقتصادية، وامامها فُرص متاحة لإحداث نهضة اقتصادية في مسار التعافي الوطني الشامل، ونتمنى أن لا تُخيّب آمال وتطلعات الشعب، وتظل الخطط الاقتصادية المتداولة إعلامياً دون تنفيذ وترجمة فعلية على أرض الواقع، ليصبح الحديث والحدث عنها إسطوانةٌ مشروخة أو كما يقول المثل الشعبي (ضرطة بسوق النخاسين) !

فمسؤولية إنقاذ الوطن أو إخفاقه مرهونة بنجاح الحكومة أو فشلها، وليست حكراً على طرف دون آخر، ولا يمكن تأجيلها بانتظار ظروف مثالية قد لا تأتي إطلاقاً، وقد لا تكون الظروف مناسبة مثلما هي حالياً.

ومن هنا، يتحول السؤال من البحث عن المسؤول إلى البحث عن الدور، ماذا يمكن لكل وزير أو مسؤول ان يفعل وينجز، ليكون جزءًا من المبادرة والحل، قد لا يكون طريق التعافي سهلا وسريع الوصول والعبور اليه، وربما لا تظهر نتائجه في المدى القريب، لكن ذلك لا ينتقص من ضرورته. فالأوطان لا تُبنى في لحظة، ولا تلتئم جراحها بقرار واحد. وفي النهاية، يظل مستقبل اليمن مرهوناً بالخيارات التي تُتخذ اليوم، والاستمرار في تنفيذ القرارات الاقتصادية والمالية، ولو بخطوات بطيئة، والعمل على استدامتها وترسيخها كنهج مؤسسي دائم، وتعزيز مبدأ المساءلة، والشفافية والرقابة ومنع أي ممارسات مخالفة للتشريعات والقوانين النافذة، كاجراءات تنفيذية وتحويلها إلى ركيزة اساسية لبناء اقتصاد مالي تنموي أكثر توازنا واستقراراً.

توجهات الحكومة العامة تُوحي بنوع ما من الأمل على سبيل المثال قيام وزارة المالية بإطلاق برنامج مالي لاستئناف الإصلاحات الاقتصادية والمالية يهدف إلى استئناف تنفيذ خطة أولويات الإصلاحات الاقتصادية لإعادة بناء المسار المالي والاقتصادي للدولة، وقيام وزارة الصناعة والتجارة بإعداد خارطة طريق وطنية شاملة لتنمية الصادرات، وتعزيز عدالة النظام التجاري الدولي، والعمل على تفعيل إدارة مؤسسة ضمان الودائع والهادفة لإعادة بناء المنظومة المالية وتعزيز الثقة في القطاع المالي والمصرفي، كما جاء في الاجتماع الخاص بمجلس إدارة المؤسسة برئاسة محافظ البنك المركزي اليمني... واجتماع صندوق النقد الدولي لإعادة الاقتصاد اليمني إلى طاولة ومجهر الرقابة الدولية، وغيرها من الإجراءات والترتيبات التي يعمل عليها الوزراء ومسؤولو المال والأعمال والاقتصاد كلٌ في مهامه وتخصصه من أجل النهوض بالعملية التنموية اقتصادياً ومالياً وتنموياً وعلى المستوى المركزي والمحلي، وكما جاء في القرار رقم 11 لسنة 2025م بشأن الموافقة على خطة الإصلاحات الاقتصادية الشاملة وما تضمنته بنوده من معالجة الاختلالات القائمة في عملية تحصيل وتوريد الموارد العامة في المحافظات، وتعزيز الإيرادات المستدامة، والالتزامات الحكومية المطلوبة لتنفيذ ذلك، حيث تُعد هذه التوجهات والرؤى والقرارات جميلةٌ وهادفة ولكن الأجمل ان تُترجم وتُنفذ وتُحدث شيئا ملموسا يستفيد منه الوطن والمواطن، وأن يتم تزمين العمل وتنفيذ الخطط وجعلها قابلة للقياس والأثر المطلوب، ومن آمن بالشيء فليكن من صُناعه.